للوهم اى الرواية على سبيل التوهم من الراوى بالارسال فى الموصول
او بالوقف فى المرفوع او بتداخل بين حديثين اى دخول
حديث فى حديث او غير ذلك من كل ما حكوا من الاشياء
القادحة كالتدليس القادح والاضطراب بحيث يقوى ويغلب
ما يظن من ذلك فقضى الحافظ حينئذ بضعفه اى الحديث او
بحيث رابه اى شككه وتردد فيه فاعرضا عنه وتوقف فيه
وربما تقصر عبارة المعلل عن اقامة الحجة على دعواه فربما قيل
للعالم بعلل الحديث من اين قلت هذا انه معل فسكت عن جوابه
كالصيرفى فى نقد الدينار والدرهم وكم من شخص لا يهتدى لذلك
وسئل ابو زرعة الرازى ما الحجة فى تعليلكم الحديث فقال الحجة
ان تسألنى عن حديث له علة فاذكر علته ثم تقصد ابن دارة
فتسأله عنه فيذكر علته ثم تقصد ابا حاتم فيعلله ثم تميز كلامنا
على ذلك الحديث فان وجدت بيننا اختلافا فاعلم ان كلا منا تكلم
على مراده وان وجدت الكلمة متفقة فاعلم حقيقة هذا العلم
ففعل الرجل ذلك فاتفقت كلمتهم فقال اشهد ان هذا العلم
الهام وقال الخطيب البغدادى ما معناه الوجه فى ادراكها اى علة
الحديث جمع الطرق اى الاسانيد المشتملة على المتون
واستقصاؤها من الجوامع والمسانيد والاجزاء وسبر احوال
الرواة والفرق اى تبسط بأن ينظر فى اختلافهم ويعتبر
بمكانهم من الحفظ ومنزلتهم فى الاتقان والضبط وروى عن
على بن المدينى انه قال الباب اذا لم تجمع طرقه لم يتبين خطؤه
وغالبا وقوعها اى العلة فى السند كحديث موسى بن عقبة
عن سهيل بن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال من جلس مجلسا فكثر فيه لغطه فقال قبل ان
يقوم سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب

للوهم بالارسال او بالوقف او
تداخل بين حديثين حكوا
بحيث يقوى ما يظن فقضى
بضعفه او رابه فاعرضا
والوجه فى ادراكها جمع الطرق
وسبر احوال الرواة والفرق
وغالبا وقوعها فى السند
علة

اليك

اليك فقوله ما كان فى مجلسه ذلك فروى ان مسلما سأل البخارى
عنه فقال هذا حديث مليح الا انه معلول حدثنا به موسى بن
اسمعيل ثنا وهيب ثنا سهيل عن عون بن عبد الله وهذا اولى
لانه لا يذكر لموسى بن عقبة سماع من سهيل وقد تقع العلة فى
المتن قليلا كحديث نفى البسملة الذى انفرد به مسلم فى المسند يعنى
فى صحيحه من رواية الوليد بن مسلم حدثنا الاوزاعى عن قتادة انه
كتب اليه يخبره عن انس بن مالك انه حدثه قال صليت خلف
النبى صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعمر وعثمان وكانوا يستفتحون
بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم فى اول
قراءة ولا فى آخرها فهذا الحديث معل اعله الائمة كالشافعى والدارقطنى
والبيهقى وابن عبد البر وغيرهم بوجوه اوضحها ولخصها المصنف
فى التدريب ثم قال ان لهذا الحديث تسع علل المخالفة من الحفاظ
والاكثرين والانقطاع وتدليس التسوية والكتابة وجهالة الكاتب
والاضطراب فى لفظه والادراج وثبوت ما يخالفه عن صحابيه
ومخالفته لما رواه عدد التواتر قال الحافظ العراقى وقول ابن
الجوزى ان الائمة اتفقوا على صحة حديث انس المذكور فيه نظر
فهذا الشافعى ومن ذكر معه لا يقولون بصحته افلا يقدح كلام
هؤلاء فى الاتفاق الذى ادعاه ثم قال المصنف ونوع الحاكم ابو
عبد الله فى كتابه علوم الحديث اجناس العلل اى علل الحديث
لعشرة جعل اى امثلة لاحاديث كثيرة كل اى كل واحدة من العشرة
بطيانه الخلل اى القدح فى الصحة ثم ان الناظم لم يذكرها تفصيل
ذلك فنظمته فى اربعة عشر بيتا احببت ان الحقها فى هذا الموضع
مشروحة ممثلة تتميما للفائدة فاقول بحول الله وقوته
وارجو منه القبول اولها اى العشرة ما اى الحديث الذى ظاهر
الاسناد له فى صحته باستيفائه لشروطها فى الظاهر ولكن باطنا

والحديث البسملة فى المسند
ونوع الحاكم اجناس العلل
لعشرة كل لها يأتى الخلل
اولها ما ظاهر الاسناد له
صحته وباطنا



Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)